الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

تحتل مهارة القراءة مكانة جوهرية في منظومة تعليم اللغة العربية، لكونها المنطلق الأساسي لفهم النصوص واستيعاب معانيها. إن القراءة ليست مجرد نطق للكلمات، بل هي عملية فكرية تهدف إلى فهم الأفكار وبناء المعنى من النصوص المكتوبة. وكما ذكر الشافعي وزملاؤه. فإن تطوير مهارة القراءة يهدف إلى تمكين الطلاب من فهم النصوص المتنوعة، سواء كانت نصوصاً تراثية أو حديثة، مما يجعلها أداة ضرورية لتحصيل العلوم وتوسيع المعرفة (Arriyadli & Mathoriyah, 2024).

إن تطور التعليم في المرحلة المتوسطة في الوقت الراهن يتطلب تعزيز الكفاءة القرائية أساسية لنجاح التعليم عبر مختلف المواد الدراسية. وتُفهم القراءة بوصفها القدرة على استيعاب النصوص المكتوبة واستخدامها والتأمل فيها لتحقيق أهداف التعليم وتنمية القدرات الفردية بشكل مستدام. وفي تعليم اللغات، تبوأت مهارة القراءة مكانة مركزية؛ لكونها المدخل الرئيسي لإتقان المهارات اللغوية الأخرى. أما في تعليم اللغة العربية، فتعد مهارة القراءة وسيلة أساسية لفهم النصوص الأكاديمية والدينية، بحيث إن جودة تعليم القراءة تحدد بشكل كبير مدى نجاح الطلبة في الدراسات المتقدمة واستيعاب العلوم الإسلامية.

فالقراءة لا تقتصر على معرفة الحروف والنطق بها فحسب، بل تشمل القدرة على فهم محتوى النص بشكل شامل، وفقاً لقواعد اللغة العربية، ومخارج الحروف، والحركات الإعرابية (Sudi Yahya Husein & Firmansyah, 2022). ومع ذلك، غالباً ما يواجه الطلبة صعوبات في تحديد العوامل المؤثرة في قدراتهم على قراءة

النصوص العربية، مما قد يؤدي إلى انخفاض نتائج التعليم. ومن ثم، تهدف هذا البحث إلى معالجة تلك الصعوبات من خلال تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النصوص لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب. ويركز هذا البحث على طلبة الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الرشيدية، معتمداً على الطريقة شبه التجريبي لقياس مدى فعالية هذا النموذج في زيادة الرغبة في القراءة وفهم النصوص باللغة العربية.

يتطلب التحول في نموذج التعليم من النهج الذي يركز على المعلم إلى النهج الذي يركز على المتعليم تطبيق أساليب تعليمية تشجع على المشاركة النشطة والتعاون والقدرات العقلية العليا. ويُعد نموذج التعليم التعاوني أحد النهج الموصى بها لأنه يتيح للطلاب مجالاً للتفاعل والمناقشة وبناء المعرفة بشكل اجتماعي (Thaha, 2020).

وبناء على ظاهرة انخفاض مستوى القراءة على المستوى الوطني، وواقع تعليم مهارة القراءة في بيئة المدرسة. ووجود فجوة بين النظرية والتطبيق في عملية التعليم، فإن هناك حاجة إلى دراسة علمية منظمة لبحث هذه المشكلة (Purnomo, 2024). تم تحديد بعض المشكلات الموجودة في البيئة المدرسية، ومنها: لا يزال تعليم القراءة يميل إلى استخدام النهج التقليدي الذي يركز على المعلم، وغالبًا ما يواجه الطلاب صعوبة في تحديد العوامل التي تؤثر على قدرتهم على قراءة النصوص، ولا تزال جودة قراءة الطلاب تقتصر على التعرف على الحروف ونطق الكلمات، دون الوصول إلى مرحلة فهم محتوى النص بشكل شامل وفقًا لقواعد اللغة العربية الصحيحة. يهدف هذا البحث إلى الحصول على أدلة تجريبية حول فعالية تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب. وقد شكلت هذه الظروف أساسًا لظهور مشكلة البحث التي سيتم دراستها

لاحقًا من خلال نهج كمي بتصميم شبه تجريبي على طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الرشيدية.

الفصل الثاني: تحديد البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فإن صياغة مشكلة البحث في هذ البحث هي:

أ. كيف كانت مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الرشيدية الإسلامية قبل تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص؟

ب. كيف قدرة مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الرشيدية الإسلامية بعد تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص؟

ت. كيف ارتقاء مهارة القراءة لدى طلاب قبل وبعد تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناء على صياغة مشكلة البحث المذكورة، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

أ. معرفة قدرة مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الرشيدية الإسلامية قبل تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص.

ب. معرفة قدرة مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الرشيدية الإسلامية بعد تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص.

ت. معرفة ارتقاء مهارة القراءة لدى طلاب قبل وبعد تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: أهمية البحث

أ. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع أن تسهم هذا البحث في تطوير الدراسات التربوية، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية وتنمية مهارة القراءة. يثري هذا البحث الأساس التجريبي المتعلق بفعالية تطبيق طرق التعليم التعاوني، ولا سيما طريقة "التحقيق الجماعي" القائمة على تحليل النصوص، لترقية مهارة القراءة والفهم باللغة العربية (Nurizkiyah et al., 2024). كما يمكن أن تشكل نتائج هذا البحث مرجعاً أكاديمياً لتطوير نظرية التعليم التعاوني والتعليم القائم على النصوص في سياق التعليم في المدارس الدينية (البشرتان) والتعليم الثانوي بشكل عام (Astuti, Sa'dijah, 2021) .

ب. الفوائد العملية

١. للطلاب

يرجى من هذا البحث أن يساعد الطلاب على ترقية مهارة القراءة، ليس فقط في جانب قراءة النصوص قراءة حرفية، بل أيضا في فهم المعاني وبنية النص ومضمونه في اللغة العربية فهما تحليليا. ومن خلال تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص، يرجى أن يصبح الطلاب أكثر نشاطا في العمل الجماعي والمناقشة وحل المشكلات التي تركز على تحليل النص، وأن يكونوا أكثر نقدا ومشاركة في عملية التعليم، حتى يتمكنوا من تنمية القدرة على التفكير التعاوني وفهم النصوص فهما أعمق. كما يرجى أن يصبح الطلاب أكثر دافعية ومشاركة في عملية التعليم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. للمعلم

من خلال هذه الطريقة، يرجى أن تساعد هذا البحث المعلم في إنشاء بيئة تعليمية تفاعلية وتشاركية، وأن تقدم توجيهات استراتيجية لتصميم عملية تعليمية أكثر فاعلية لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب. إضافة إلى ذلك، تقدم هذا البحث رؤية حول دمج طريقة التحقيق الجماعي مع تحليل النص، والتي يمكن للمعلم تطبيقها لتنمية مهارة القراءة النقدية وتعميق فهم الطلاب للنصوص العربية. كما تسعى هذا البحث إلى تقديم بديل من استراتيجيات التدريس الفعالة في تعليم اللغة العربية التي غالبا ما تعد مادة صعبة، مما يسهم لترقية جودة التعليم في المدرسة الرشيدية الإسلامية.

٣. للمؤسسة التعليمية

يمكن أن يكون تطبيق هذه الطريقة مرجعا في تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة لترقية كفاءة قراءة الطلاب، خاصة في فهم النصوص العربية. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث إسهاما نظريا في تطوير نموذج التعليم التعاوني في المدارس، ولا سيما في محاولة ترقية مستوى قراءة اللغة العربية لدى الطلاب (Fitria & Sofa, 2025). كما يرجى أن تسهم هذه الطريقة في تزويد الطلاب بمهارة قراءة قوية، وتسهيل فهمهم النقدي لمختلف المعلومات، وتشجيع تنمية مهارة التفكير التحليلي لديهم.

٤. للباحثين في المستقبل

يرجى أن يكون هذا البحث أساسا لدراسات لاحقة حول تطبيق طرق تعليمية مبتكرة في سياق التعليم في المعاهد الإسلامية، خاصة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لترقية إتقان المواد المتعلقة باللغة العربية. كما يرجى أن يسهم هذا البحث في تشجيع تطوير مناهج دراسية أكثر تكيفا وملاءمة مع احتياجات القراءة والكتابة في القرن الحادي والعشرين في بيئة المعاهد الإسلامية، بما يتوافق مع الدراسات السابقة التي أظهرت زيادة اهتمام الطلاب بالقراءة من خلال برامج القراءة والكتابة منظمة.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

إن مهارة القراءة ليست مجرد نشاط آلي لنطق الرموز الصوتية، بل هي عملية معرفية لبناء المعنى من النص. وفي تعليم اللغة العربية، تعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية لأنها وسيلة مهمة لفهم المعلومات الواردة في النصوص. ومع ذلك، فإن واقع تعليم القراءة في المدرسة المتوسطة الرشيدية ما زال يميل إلى استخدام الأسلوب التقليدي الذي يركز على المعلم . وهذا الأسلوب لا يتيح للطلاب المشاركة الفعالة في تحليل المعلومات وتقويمها، مع أن المشاركة النشطة للطلاب تعد أمرا مهما لتنمية مهارة التفكير النقدي والاستقلال في التعليم (رهمي et al., 2002). ولذلك، تصبح علاقة الطلاب بالنصوص علاقة سلبية، حيث يكتفي الطلاب غالبا بتلقي الترجمة الجاهزة دون المرور بعملية تحليل مستقلة. ويؤدي ذلك إلى ضعف قدرة الطلاب على فهم تركيب الجمل (التركيب) وتحديد الفكرة الرئيسة في النص، الأمر الذي ينعكس على انخفاض نتائج تعليمهم التي ما زالت دون مستوى معيار الإتقان.

وفي الممارسة التعليمية التقليدية، يقتصر تعليم القراءة غالبا على قراءة النصوص وترجمتها ترجمة حرفية. لذلك، هناك حاجة إلى طريقة تعليمية قادرة على تشجيع مشاركة الطلاب الفعالة في فهم النصوص. ومن الطرق التي يمكن تطبيقها في هذا المجال طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص. ومن الناحية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

النظرية، يتوافق تطبيق هذه الطريقة مع نظرية التطور المعرفي التي قدمها *Lev Vygotsky*، والتي تؤكد أن تطور القدرات المعرفية لدى الإنسان يتأثر بدرجة كبيرة بالتفاعل الاجتماعي والتعاون في بيئة التعليم (Yasin et al., 2024). كما ترى نظرية البنائية أن التعليم الفعال يحدث عندما يبني الطلاب معرفتهم بأنفسهم من خلال التفاعل مع البيئة ومع زملائهم. ويتفق هذا المبدأ مع مفهوم التعليم التعاوني في طريقة التحقيق الجماعي التي تؤكد العمل الجماعي في عملية التعليم (Shabur & Amadi, 2023). ومن خلال تطبيق طريقة التحقيق الجماعيالقائمة على تحليل النص، يشجع الطلاب على العمل في مجموعات للتحقيق في موضوع معين، وتحليل النصوص، ثم عرض نتائج عملهم بشكل مستقل. ويساعد هذا الأسلوب الطلاب على المشاركة النشطة في فهم النصوص، وتحليل بنيتها اللغوية، وتنمية مهارة التفكير النقدي تجاه المعلومات المقروءة. وبذلك يرجى أن يسهم تطبيق هذه الطريقة في جعل تعليم القراءة أكثر تفاعلا وعمقا، وأن يساعد الطلاب على أن يصبحوا متعليمين مستقلين وناقدين (Fitria Wulandari, 2023).

وبناء على هذا الأساس النظري، تعد طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص متغيرا مستقلا، في حين تعد مهارة القراءة لدى الطلاب متغيرا تابعا . وتدعم العلاقة بين هذين المتغيرين عدة دراسات سابقة تشير إلى أن طريقة التحقيق الجماعي يمكن أن تسهم لترقية قدرة الطلاب على فهم القراءة .كما أثبتت التفاعلات داخل المجموعات الصغيرة فعاليتها لترقية نتائج تعليم القراءة مقارنة بالطرق التقليدية. ولذلك، يتوقع أن يسهم تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب في فهم النصوص العربية (Nuryani, Nidya Chandra Muji Utami, 2024).

تتكوّن خطوات طريقة *Group Investigation* عند سلافين من ستّ مراحل رئيسة، وهي: مرحلة التجميع واختيار الموضوع، حيث يُقسَّم الطلاب إلى مجموعات ويحدّدون الموضوع الذي سيدرسونه، ثم مرحلة التخطيط التي يتم فيها إعداد خطوات العمل وتوزيع المهام بين أعضاء المجموعة. بعد ذلك تأتي مرحلة التحقيق، وفيها يقوم الطلاب بجمع المعلومات وتحليلها وفق الموضوع المختار، ثم مرحلة التنظيم لترتيب نتائج التحقيق بصورة منظّمة، تليها مرحلة العرض لتقديم نتائج المناقشة أمام الصف، وأخيراً مرحلة التقويم لتقييم عمليّة التعليم ونتائجها (Widyaningsih & Puspasari, 2021).

وأمّا في ضوء منهج ميرديكا *(Kurikulum Merdeka)* المعمول به في المدرسة المتوسطة الإسلامية بإندونيسيا، وبناء على قرار مدير عام التربية الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية رقم ٣٣٠٢ لسنة ٢٠٢٤ بشأن معايير الكفاءة لمادة اللغة العربية في المرحلة د التي تشمل الصف الثامن، فقد صيغت مؤشرات مهارة القراءة في هذا البحث بما يتوافق مع عنصر القراءة والمشاهدة وأهداف التعلم الخاصة بالصف الثامن، وتتكوّن من أربعة مؤشرات أساسية، وهي: فهم محتوى النص من خلال إدراك الأفكار الرئيسة والمعلومات الواردة فيه، وإتقان المفردات لفهم معاني الكلمات والتعبيرات، وفهم تراكيب الجمل لمعرفة العلاقات اللغوية داخل النص، ثم استنتاج المعنى الذي يساعد الطلاب على استخلاص المعنى العام والمعاني الضمنية من النص المقروء. (وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، القرار رقم ٣٣٠٢ لسنة ٢٠٢٤) .(Nayogi et al., 2025)

الصورة ١,١ أساس التفكير

الفصل السادس: الفرضية البحث

بناء على الدراسة النظرية والإطار الفكري الذي تم عرضه سابقا، يقوم هذا البحث على افتراض أن المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التحقيق الجماعي وتحليل النص بصورة طريقة يمكن أن تسهم في تنمية الفهم المعرفي العميق للنصوص العربية. كما يفترض أن تطبيق المتغير المستقل المتمثل في طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص قادر على تقليل صعوبات التعليم لدى الطلاب، ويسهم بشكل ملحوظ في رفع نتائج التعليم في المتغير التابع.

وانسجاما مع تصميم البحث الكمي من نوع البحث الكمي شبه التجريبي، صيغت فرضية هذا البحث لاختبار ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج تعليم الطلاب الذين يتلقون المعالجة (المجموعة التجريبية) والطلاب الذين يتعليمون بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة). ولذلك، تحدد فرضية البحث كما يلي:

أ. H_a : توجد زيادة في مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الرشيدية بعد تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص.

ب. H_0 : عدم زيادة في مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة المتوسطة الرشيدية بعد تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النص.

وبذلك فإن الفرضية المؤقتة في هذا البحث تعد نتيجة منطقية تنطلق من تصور الباحث، ثم يتم التحقق منها من خلال الدراسة النظرية، لتصاغ في النهاية في صورة فرضية يمكن اختبارها بطريقة كمية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

تهدف مراجعة البحوث السابقة إلى معرفة ما تم التوصل إليه من نتائج من قبل الباحثين السابقين. ويُدرك الباحث أن هناك عدداً من البحوث السابقة ذات الصلة بموضوع هذا البحث، ومن بينها ما يلي:

١. أجري هذا البحث من قبل نور عناية الفائزة، فخر الروسيخ، ومحمد عارف مصطفى (٢٠٢٣) بعنوان "نموذج التعليم التعاوني من نوع التحقيق الجماعي في تنمية قدرة ترجمة النصوص العربية". يهدف هذا البحث إلى دراسة تطبيق نموذج التعليم التعاوني التحقيق الجماعي لترقية قدرة الطلاب على ترجمة النصوص العربية. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام هذا النموذج يسهم لترقية قدرة الطلاب على الترجمة من خلال أنشطة العمل الجماعي وتقسيم المهام والمناقشة وتقديم نتائج العمل. ومع ذلك، فإن تركيز هذا البحث كان منصبا على مهارة الترجمة، وليس على مهارة القراءة من حيث فهم النصوص فهما عميقا. كما أن نموذج التحقيق الجماعي في هذا البحث لم يقترن بتحليل النصوص بصورة طريقة في عملية التعليم. ولذلك فإن البحث الحالي يقدم جانبا من الجدة من خلال دمج نموذج التحقيق الجماعي القائم على تحليل النصوص من أجل تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة المتوسطة الرشيدية (Faizah et al., 2023).

٢. أجراه نعيم (٢٠٢٢) بعنوان "تطبيق طريقة التحقيق الجماعي في تنمية مهارة الكلام". يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية طريقة التحقيق الجماعي لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية. وتشير

نتائج الدراسة إلى أن استخدام هذه الطريقة يسهم في زيادة مشاركة الطلاب في عملية التعليم ويشجعهم على التعبير عن أفكارهم شفهيا بثقة أكبر من خلال العمل التعاوني والمناقشة الجماعية. غير أن تركيز هذا البحث كان على مهارة الكلام، بينما يركز البحث الحالي على مهارة القراءة وفهم النصوص العربية. إضافة إلى ذلك، لم يدمج البحث المذكور بين طريقة التحقيق الجماعي واستراتيجية تحليل النصوص في عملية التعليم، في حين يعتمد البحث الحالي على هذا الدمج باعتباره الأساس في تطوير فهم الطلاب للنصوص العربية (Ni'am, 2022).

٣. أجري هذا البحث من قبل حسنى وتسانيا ساوسن (٢٠٢٣) بعنوان "تطبيق نموذج التحقيق الجماعي في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الاستماع". يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر تطبيق نموذج التعليم التعاوني التحقيق الجماعي لترقية مهارة الاستماع لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية. وقد بينت نتائج الدراسة أن هذا النموذج يسهم في زيادة تفاعل الطلاب في عملية التعليم ويساعدهم على فهم المادة التعليمية من خلال التعاون والعمل الجماعي. وعلى الرغم من تشابه هذا البحث مع البحث الحالي في استخدام نموذج التحقيق الجماعي والطريقة شبه التجريبي، فإن مجال المهارة اللغوية التي يركز عليها مختلف، حيث يركز البحث المذكور على مهارة الاستماع، بينما يركز البحث الحالي على مهارة القراءة. كما أن البحث الحالي يضيف بعدا آخر يتمثل في دمج تحليل النصوص كاستراتيجية أساسية في تعليم القراءة باللغة العربية (Hasna, 2023).

٤. أجرته إرناواتي (٢٠٢٤) بعنوان "تطبيق نموذج التعليم التعاوني من نوع التحقيق الجماعي في تعليم اللغة العربية في قسم التربية الإسلامية بجامعة الدراسات الإسلامية الشيخ منصور باندجلانج". يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق نموذج التحقيق الجماعي في تعليم اللغة العربية على مستوى التعليم العالي. وقد استخدم هذا البحث الطريقة الوصفي الكيفي الذي يركز على وصف عملية تطبيق النموذج في الأنشطة التعليمية داخل الفصل. وأظهرت نتائج الدراسة أن هذا النموذج يسهم في تعزيز التعاون والمناقشة والتفاعل الأكاديمي بين الطلاب. ومع ذلك، فإن هذا البحث لم يقم بقياس تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب بصورة كمية، كما أن عينة البحث كانت من طلاب الجامعة. أما البحث الحالي فيستخدم الطريقة الكمي بتصميم شبه تجريبي لقياس أثر تطبيق طريقة التحقيق الجماعي القائمة على تحليل النصوص في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة المتوسطة الرشيدية (Ernawati, 2024).

٥. أجري هذا البحث من قبل عزيزة، فبريانتو، ورشيد (٢٠٢٣) بعنوان "تطبيق نموذج التحقيق الجماعي لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب القرن الحادي والعشرين". ويعد هذا البحث دراسة مكتبية تهدف إلى تحليل دور نموذج التحقيق الجماعي في تنمية مهارة الكلام في سياق التعليم في القرن الحادي والعشرين. وتشير نتائج هذا البحث إلى أن نموذج التحقيق الجماعي يمكن أن يسهم في تطوير مهارات التواصل والتعاون والتفكير النقدي لدى الطلاب من خلال التعليم القائم على العمل الجماعي. غير أن هذا البحث ذو طابع نظري ولا يعتمد على تجربة

ميدانية مباشرة في الصف الدراسي. كما أن تركيزه ينصب على مهارة الكلام، وليس على مهارة القراءة للنصوص العربية. لذلك يتميز البحث الحالي باستخدام طريقة كمي تجريبي يركز على تنمية مهارة القراءة من خلال دمج طريقة التحقيق الجماعي مع تحليل النصوص بصورة طريقةية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة المتوسطة الرشيدية (Azizah et al., 2023).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG